# شرح

الشيخ مصطفى مبرم

# على
# متن الآجرومية

لأبي عبد الله محمد بن محمد الصنهاجي
المعروف بابن آجروم

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدِّين.

أمَّا بعد:

فهذا هو المجلس الخامس من مجالس التَّعليق والشَّرح على متن " **الآجرُّومية** " ضمن دروس معهد علوم التَّأصيل، وهو الكتاب الثَّامن المقرَّر في هذا المعهد.

وقلنا بأنَّنا سنبدأ دقائق معدودة بإعراب آية أو جزء آية؛ تقدَّم معنا إعراب أوَّل سورة الشَّرح ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾، وما يتعلَّق بإعراب الجمل ومتعلَّق الجار والمجرور أرى أنَّ الأفضل أنَّنا نُرجئه، لأنَّه ليس من مصلحة المبتدئ إلَّا أن يتعرَّف على إعراب المفردات.

قوله -سبحانه وتعالى-: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾[1]

وَوَضَعْنَا: " الواو ": حرف عطف مبني لا محلَّ له من الإعراب؛ و " وَضَعَ ": -دائمًا لابدَّ من فصل الكلمات حتَّى تتبيَّن الإعراب-

" وَضَعَ ": فعل ماض مبني على السُّكون على قول، وسيأتي معنا إن شاء الله لاتصاله بالضَّمير، أو على الفتح المقدَّر، وهذان قولان للنَّحويين، وسيأتي معنا إن شاء الله تعالى الكلام عليهما في باب الأفعال، "وَضَعَ ": فعل ماض كما قلنا، و " نَا ": هذا ضمير متَّصل مبني على السُّكون؛ لأنَّ آخره ألف كما تقدَّم في محلِّ رفع فاعل.

[1](سورة الشرح: ١-٢)

و عَنْكَ:" عَنْ ": هذا حرف جر، و " الكَاف ": ضمير متَّصل مبني على الفتح في محلِّ جر.

و وزْرَكَ: هذا مفعول به منصوب بالفعل وعلامة نصبه الفتحة " وِزْرَ " وهو مضاف، و" الكاف ": ضمير متَّصل مبني على الفتح في محلِّ جر مضاف إليه.

إذا تأمَّلت إلى ما تقدَّم وما أخذناه الآن من الإعراب، تجد أنَّ الكلمات متشابهة، الأبواب واحدة فالأمر كما قلتُ لكم البارحة:( إنَّما النَّحو قياس يُتَّبع ).

في الدَّرس سبق الكلام على علامات الرَّفع أصليّها وفرعيها، وعلامات النَّصب أصليها وفرعيها، وأبوابها أين تكون، ثمَّ بعد ذلك ذكر المصنِّف -رحمه الله تعالى- الباب الثَّالث من أبواب الإعراب يعني من أقسام الإعراب؛ لأنَّه:( رَفْعٌ ونَصْبٌ وَخَفْضٌ وجَزْمٌ ) انتهينا من الرَّفع والنَّصب، ويُدلف - رحمه الله تعالى- إلى الخفض.

قال -رحمه الله تعالى-:

( وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ؛ فَأَمَّا الْكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِف، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِف، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ. وَأَمَّا الْيَاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَفِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ. وَأَمَّا الْفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الْإِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِف ).

هذا الباب هو باب علامات الخفض، **والخفض** له ثلاث علامات ليس لها رابع، وكلٌّ واحد منها له بابه المستقل، الكسرة وهذه هي العلامة الأصلية، والفتحة والياء هما نائبتان عن الكسرة، الكسرة تكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع ليس لديها رابع، ما هي؟

-في **الإسم المفرد** الَّذي عرفناه البارحة، وعرفنا أنَّه يرفع بالضَّمَّة وينصب بالفتحة، إذًا ويخفض بالكسرة كقوله -تعالى-:﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾[٢] ف "مِنْ " هذا حرف جر، كما قلنا مرارًا لابدَّ

[٢] (سورة يس: ٥٨)

أن تعرف العامل،تعرف الكلمة،تعرف العمل الَّذي وقع عليها، وتعرف العلامة لابدَّ من هذا في كلِّ إعراب،

﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾، في كقوله تعالى:﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾،[3]فأيًّا ما أتى حرف جر أو كان الاسم مضافًا أو بالتَّبعية،كما سيأتي معنا في باب مخفوضات الأسماء إن شاء الله تعالى في آخر الكتاب، وكان الاسم مفردًا، فإن علامة جرّه الكسرة، الباب الثاني في جمع التكسير المنصرف، نحن لا نتكلّم عن غير المنصرف؛ لأنّه سيأتي معنا؛لأنّ المنصرف هو الذي يقبل التنوين.

نحن قلنا قبل قليل﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾-لا أقصد في باب جمع التكسير- جمع التكسير كما قلنا يُرفع بالضمة ويُنصب بالفتحة ويُجرّ بالكسرة ،كقوله –تعالى-: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ﴾[4].

**والباب الثالث** في جمع المؤنث السالم، وهذا الباب الجمع المؤنث السالم هو الذي خُتم بألف وتاء، كما تقدّم الليلة البارحة مثل: قوله –تعالى–﴿قُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ﴾[5]، وتقول: "أشفقتُ على المتبرّجاتِ"، وهكذا جمع المؤنث السالم المختوم بالألف والتاء يُجرّ بالكسرة.

هذه هي الثلاثة أبواب التي تكون الكسرة علامة للخفض فيها، والياء تكون علامة للخفض أيضًا في ثلاثة مواضع:

- في **الأسماء الستة** التي عرفناها ليلة البارحة وعرفنا شروطها، كقوله –تعالى-: ﴿ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ﴾[6]،كقوله –تعالى-: ﴿كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ﴾[7]،وهكذا في الأبواب التي هي الأسماء الخمسة.

- وفي**المثنى** أيضًا وهذا الباب الثاني، فإنّ الأسماء الخمسة كيف عرفنا البارحة أنّها تُرفع بالواو وتُنصب بالألف وتُجرّ بالياء وهذا سهل، المثنّى أيضًا يُجرّ بالياء:

[3] (سورة النساء: ٧)
[4] (سورة النساء: ٧)
[5] (سورة النور: ٣١)
[6] (سورة يوسف: ٨١)
[7] (سورة يوسف: ٦٤)

- في قوله -تعالى-:﴿حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾[٨]
- وتقول مثلًا "سلّمتُ على الرّجلينِ"

- وفي **جمع المذكر السالم**، الجمع المذكر السالم أيضًا عرفناه الليلة البارحة ما سَلِم بناء مفرده

- كقوله -تعالى-: ﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾[٩]
- كقوله -تعالى-: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾[١٠]

فهذه الأبواب كلها علامة جرّها الياء نيابة عن الكسرة.

**الباب الأخير** هو الفتحة هو الذي سنتأخر فيه قليلًا بسبب الممنوع من الصرف، الفتحة تكون علامة للخفض في الاسم المفرد الذي لا ينصرف، أو في الاسم الذي لا ينصرف عمومًا:

- أكان مفردًا
- أو جمع تكسير
- أو كان مؤنثًا

فإنه تكون علامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة.

➢ **ولاحظوا:**

- أن الكسرة نابت عن الفتحة في باب جمع المؤنث السالم
- والفتحة نابت عن الكسرة في باب الاسم الذي لا ينصرف: المفرد،وجمع التكسير.

➢ ما هو الاسم الذي لا ينصرف؟

يعني الذي لا يقبل التنوين، والأبواب التي تمنع من الصرف منهم من يذكرها - وسنحاول أن نختصر لأن الدرس لا يتناسب مع مثل هذا الباب - ومنهم من يذكرها إجمالًا كقول الناظم:

[٨] (سورة الكهف: ٦٠)
[٩] (سورة الأحزاب: ٢٣)
[١٠] (سورة النور: ٣٠)

اجمع وزن عادلًا أنّث بمعرفة ** ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

ومنهم من يفصّل فيها ونحن إن شاء الله سنسلك مسلك التفصيل؛ لأنه أسهل؛ لأنّ العلل التي تمنع من الصرف لا تخرج عن قسمين:

- ✓ القسم الأول يرجع إلى المعنى
- ✓ والقسم الثاني يرجع إلى اللفظ

فالقسم الذي يرجع إلى المعنى قسمان: العلميّة،والثاني الوصفيّة.

- ✓ **والعلميّة** يستوي فيها المذكر والمؤنث.
- ✓ **والوصفية** بمعنى أنّه يدلّ على حال قائمة في الموصوف، كما تقول:عطشان، وغضبان، وسكران، وولهان وما شابه ذلك.

العلل التي في الاسم وترجع إلى اللفظ هذه في ستة أبواب:

- التأنيث؛ لكن بشرط أن يكون بغير ألف
- والعُجمة
- والتركيب
- وزيادة الألف والنون
- ووزن الفعل
- والعدل.

كل واحدة منها تحتاج إلى درس؛ لكن أنت من العسير أن طالب العلم في هذه الكتب التي هي للمبتدئين، وخصوصًا إذا كان الوقت لها محدّدًا، أن يفهم هذه الأشياء كلها؛ لكن مع الإستمرار والتكرار يأتي ثمرته إن شاء الله.

- إذا قلت مثّل على ما اجتمعت فيه العلمية والتأنيث مثلًا بغير ألف:
  - تقول "فاطمة"
  - تقول مثلًا: "أنجب عليّ من فاطمةَ الحسن والحسين"
  - وتقول: "نصحت لعائشة"
  - ومثله قوله -تعالى-: ﴿وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾[11]

هذه العلمية مع التأنيث.

- والعلمية مع العُجمة يعني يكون علمًا وأعجميّا، كأسماء الأنبياء هذا الأصل فيها؛ إلا ما استثني في كقوله -تعالى-: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾[12] هذه معطوفات وكلها ممنوعة من الصرف للعالمية والعُجمة.
- تجتمع العلمية مع التركيب تقول: "بعلبك" و"حضرموت"، "سافرت إلى حضرموتَ" وهكذا
- وأيضًا، اجتماع العلمية مع زيادة الألف والنون: يكون علمًا وفيه ألف ونون، مثل: عثمان، وعمران، وحطّان وما شابه ذلك.
- وأيضًا اجتماع العلمية مع وزن الفعل، مثل: أحمد، ويشكر، وتغلب، ونرجس وهكذا.

وينبغي -أيضا- مراجعة هذا الكلام في باب الشروح؛ وإلا فإن بعض الشروح المختصرة لا تذكره.

- وأيضا، العلمية مع العدل؛ يعني يكون علمًا ومعدولًا به، مثل: عُمر، وزُفر، وزحل... فتقول عن عمرَ -رضي الله عنه- وهكذا.
- وأيضا، أن يكون وصفًا فيه زيادة ألف ونون، تقول: ولهان، وعطشان وما شابه ذلك.
- وأيضا، اجتماع الوصفية مع العدل، مثل: مَثْنى، وثلاث، ورباع... ﴿جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾[13].

---

[11] (سورة مريم: ١٧١)
[12] (سورة النساء: ١٦٣)

➢ وأيضًا، الوصفية مع وزن الفعل. تقول: أكرم، وأحسن...فتقول مثلًا:"مررتُ برجلٍ أفضلَ منكَ".

وهناك علل تقوم مقام علتين... تقدم معنا ما يقوم مقام ما هو علتين؛ لكن هناك علل واحدة تقوم مقام علتين، مثل:

- المؤنث بالألف، وهي المقصورة، مثل: حبلى، ودنيا،وما شابه ذلك، وحسناء، وصنعاء. فإذا كانت مقصورة أو ممدودة؛ فإن هذه ممنوعة من الصرف.
- الثانية صيغة منتهى الجموع، فهذه علة تقوم مقام علتين. مفاعل ومفاعيل. ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾[14]، و"صليت في مساجد"، وقوله -تعالى-: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾[15].

هذا هو الممنوع من الصرف بشيء من الاختصار.

وبه يكون الكلام انتهى على علامات الخفض.

بعدها (...)[16] فذكر علامات الجزم، هذا الباب مختصٌّ بالفعل، والذي قبله مختص بالإسم كما تقدم معنا. للجزم علامتا:

➢ للجزم علامتان السكون، هذه العلامة الأصلية. (وَتَكُونُ عَلَامَةً لِلجَزْمِ فِي الْفِعْلِ المضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ).

قولنا الصحيح أخرج المعتل، الذي لآخره حرف علة —كما تقدم معنا-.

والواوُ والياءُ جميعًا والألفْ ** هُنَّ حروفُ الاعتِلالِ المكتَنِفْ

---

[13](سورة فاطر: ١)
[14](سورة الملك: ٥)
[15](سورة التوبة: ٢٥)
[16](كلام غير واضح الدقيقة ١٠:٢٠)

ففي الفعلالمضارعالصحيحالآخر تكون علامة الجزم هي: السكون.

تقول:"لم يجتهد الكسول"، كذلك في قوله تعالى: ﴿لَمْيَلِدْوَلَمْيُولَدْ﴾[17]إلى آخر السورة. فهذه الصحيح الآخر.

➢ (وأَمَاالْحَذْففَيَكونُعَلَامَةلِلْجَزْمِفِيالْفِعْلِالْمُضَارِعِالْمُعْتَلِّالْآخِرِ)،وهو الذي آخره حرف علة –التي تقدمت معنا–.

- كقوله –تعالى–: ﴿وَلَمْيَخْشَإِلَّااللَّهَ ۖ﴾[18]؛ فـ"يخش" هنا فعل مضارع مجزوم بـ"لم" وعلامة جزمه حرف العلة، ويوضع عليها فتحة؛ لأنها مُعلِمة بالمحذوف.
- وكقوله –تعالى–: ﴿مَنيَهْدِاللَّهُ﴾[19]، فإنه مجزوم بـ"من" هنا.
- وقوله –تعالى–: ﴿وَمَنيَدْعُمَعَاللَّهِإِلَٰهًاآخَرَ﴾[20].

➢ (وَيَكُونُالْحَذْفُأَيضًاعَلَامَةلِلْجَزَمِفِي– الأفعال أوالأمثلة–الْخَمْسَةَالّتِيتَرَفُّعبِثُبُوتِالنُّونِ)، فإنه تجزم وتنصب بحذفها. لن يفعلا، لم يصوما، لم يصليا... إلخ، لم يتعلما.

- كقوله –تعالى–: ﴿إِنتَتُوبَاإِلَىاللَّهِ﴾[21]
- كقوله –تعالى–: ﴿وَلَاتَخَافِيوَلَاتَحْزَنِي﴾[22].
- أما أصلها: تخافين، تحزنين، تتوبان، يتوبان...وهكذا.

المصنف –رحمه الله–؛ لأهمية هذا الباب، رجع إليه ليبين أبوابه بصيغة مختلفة، وهو: "ما يعرب بالحروف" و"ما يعرب بالحركات"، وهناك أسلوب ثالث: وهو أنك تأتي بالعلامات الأصلية، ثم تنتهي منها، ثم تأتي بالفرعية.

[17](سورة الإخلاص: ٣)
[18](سورة التوبة: ١٨)
[19](سورة الأعراف: ١٧٨)
[20](سورة المؤمنون: ١١٧)
[21](سورة التحريم: ٤)
[22](سورة القصص: ٧)

قال –رحمه الله تعالى– بعد ذلك:

(فصل: المُعرَبات قسمان: قسم يُعرَبُ بالحركات، وقسم يعرب بالحروف.

فالذي يُعربُ بالحركات أربعةُ أنواع: الْاسْم المفْرَد، وَجَمع التَّكْسير، وجمع المؤَنَّث السَّالِم، والْفِعْل المضَارِع الَّذِي لَم يَتَصِل بآخِرِه شَيء. وَكُلُّهَا — كمذاكرة – تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ وَتُنْصَبُ بِالْفتحةِ وَتُخفَضُ بِالْكسرةِ وَتُجزَمُ بِالسُّكُونِ)

(وَكُلهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ وَتُنْصَبُ بِالْفتحةِ وَتُخْفَضُ بِالْكسرةِ وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ) هذا عرفناه والحمد لله وأتقناه وانتبهنا له، (وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاء): ثلاثة أبواب (جَمْع الْمُؤَنَّث السَّالِم يُنْصَبُ بِالْكسرةِ، وَالِاسْم الَّذِي لَا يَنْصَرِف يُخْفَضُ بِالْفتحةِ، وَالْفِعْل الْمُضَارِع الْمُعْتَل الْآخِر يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخره.

وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَة أَنْوَاع: التَّثْنِيَة، وَجَمْع الْمُذَكَّر السَّالِم، وَالْأَسْمَاء الْخَمْسَة، وَالْأَفْعَال الْخَمْسَة وَهِي: يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ.

فَأَمَّا التَّثْنِيَة فَتُرْفَعُ بِالْأَلِفِ وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بالياء، وَأَما جَمْع الْمُذَكَّر السَّالِم فَيُرْفَعُ بالواو وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بالياء وَأَما الْأَسْمَاء الْخَمْسَة فَتُرْفَعُ بالواو وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ وَتُخْفَضُ بالياء وَأَمَّا الْأَفْعَال الْخَمْسَة فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا) هذا ذكره –رحمه الله– تعالى لماذا ؟ لينبهك على أهمية معرفة هذا الباب، وأنك تحاول أن تنوع، وأن تشجر في ذهنك، وأن تركز بتركيز تام على هذا الباب الذي يحتاج منك إلى إتقان.

طيب إذا قلنا بأسلوب آخر بأن نقسم الباب إل قسمين؛ إلى ما علاماته أصلية، وهي الأربع العلامات؛ الضمة في الرفع، والفتحة في النصب، والكسرة في الجر، والسكون في الجزم. ثم بعد ذلك نرجع ونقول؛ مواضع الضمة، كما فعل آجروم في ابتداء هذا الفصل، ثم نأتي بكل واحد على حدة، ثم نرجع إلى العلامات الفرعية، ونجد أنها منحصرة في **سبعة أبواب وهي:**

- الأسماء الخمسة؛ هذه كلها علاماتها فرعية
- المثنى، علاماته فرعية رفعًا ونصبًا وخفضًا
- جمع المذكر السالم، أيضًا علاماته فرعية
- جمع المؤنث السالم، أيضًا علاماته فرعية
- الاسم الممنوع من الصرف، أيضًا علاماته فرعية
- الأفعال الخمسة أيضًا علاماته فرعية
- والسابع الفعل المضارع المعتل الآخر.

وهذه السبعة أبواب والحاصل أنك ترجع إليها بالمذاكرة والتفصيل، تأتي إلى الاسم المفرد، وإلى جمع التكسير، وإلى الفعل المضارع الصحيح الآخر، وإلى جمع المؤنث السالم، وتبين ماهي علاماتها، ثم ترجع إلى السبعة الأبواب التي حصرت قبل قليل.

بهذا نكون قد انتهينا من باب علامات الإعراب مع ما نوع به الشيخ -رحمه الله تعالى-. وسنقتصر عليه هذه الليلة لنأخذ بعد ذلك أقسام الأفعال.

☼ ☼ ☼ ☼

قال الشيخ النجمي – رحمه الله تعالى -:

وأماعمرالتلمسانيفقدنقلعنهأنهقالفيكتابه"شهيدالمحرابعمربنالخطابرضياللهعنه"قالمانصه :
((قالالبعضإنرسولاللهصلى الله عليه وسلميستغفرلهمإذاجاؤهحياًفقطولمأتبينسببالتقييدفيالآيةعندالاستغفاربحياةالنبيصلى الله عليه وسلموليسفيالآيةمايدلعلىهذاالتقييد)) وهنايزعمأنهيجوزدعاءالرسولصلى الله عليه وسلمبعدموتهوطلبالاستغفارمنه.

ويقولأيضاً: ((لذاأرانيأميلإلىالأخذبالرأيالقائلأنرسولاللهصلى الله عليه وسلم يستغفرحياًوميتاًلمنجاءهقاصداًرحابهالكريم )) ويقولفينفسالصفحة :

((فلاداعيإذاللتشددفيالنكيرعلىمنيعتقدفيكراماتالأولياءواللجوءإليهمفيقبورهمالطاهرةوالدعاءفيهاعندالشدائد،وكراماتالأولياءمنأدلةمعجزاتالأنبياء)).

ويقولأيضاًمانصه: ((فمالناوللحملةعلىأولياءاللهوزوارهموالداعينعندقبورهم)).

قالالعجميحفظهالله : ((لميبقشركمنشركالقبورإلاوقدأباحهفيهذهالعباراتالمرشدالعامللإخوانالمسلمين)) اهـ .

وأقول: إذاكانهذاحالالمرشدينوالمنظرينفيهذاالمنهجفمابالكبغيرهم؟وإذاكانهذاالمدونفمابالكبمالميدون؟

فهليعقلمنيزعمونأنهمعلىعقيدةالتوحيدوهميتولونمنيبيحونالشركالأكبرويبغضونويحذرونمنيدافعونعنعقيدةالتوحيد؟

ولقدسمعتخبراًلئنصحفهوكارثةعظيمة .
سمعتبأنبعضأصحابالمناهجالمعاصرةيشترونالكتبالتيتنتقدمنهجهمبكمياتكبيرةويحرقونها .

ولئنصحهذاإنهالأمرفضيعوأخافعلىمنيفعلهذاأنيكونردةفيحقهلأنهأحرقكتبالتوحيدأيالتيتنصرعقيدةالتوحيد وتردعلىالمشركينوتبينعقيدتهمالسيئةفإنهيعتبربعملهذلكقدنصرالوثنيةوحاربعقيدةالتوحيد.

فإنااللهوإناإليهراجعون.

ويتابعالعجميفيالوقفاتجزاهاللهخيراًفيقول : ((والتلمسانييعلمبالطبعأنالقبورفيمصرالتيصدرمنهاهذاالكتاب (شهيدالمحرابعمربنالخطاب)

وكانالتلمسانيمرشداًعاماًفيهايصنعفيهاأعظممشركعرفتهاالأرض،فالقبوريطافبهاويطلبمنهاكلمايطلبمناللهو منهمالأولياءفيها.

إنكثيراًمنهممجموعةمنالزنادقةالملحدينكأمثالالسيدالبدويالداعيةالفاطميالذيلميحضرصلاةقط،والصوفيةا لمحترقينكالشاذليوالدسوقيوالقناويوغيرهمفيكلقرية)).

وأقول:

إنالدعوةلغيراللهشركأكبرأياًكانهذاالغيرسواءكانملكاًمقرباًأونبياًمرسلاًأوغيرذلكفالكلشركباللهمناقضللإس لام...ثميتابع

فيقولإنهؤلاءهمالأولياءوهذهقبورهمالتييدعوإليهاالمرشدالعامللإخوانالمسلمينوالذييقولأيضاًمانصه:

((ولئنكانهوايمعأولياءاللهوحبهموالتعلقبهم،ولئنكانشعوريالغامربالأنسوالبهجةفيزياراتهمومقاماتهمبمالايخلب عقيدةالتوحيدهكذافإنيلاأروحلاتجاهبذاته،

فالأمركلهمنأولهإلىآخرهأمرتذوق،وأقولللمتشددينفيالإنكار :

هوناًمافمافيالأمرمنشركولاوثنيةولاإلحاد)) اهـ.

ثمقال :

((فماذابعدهذاالتمييعلأمرالتوحيدوالعقيدةحتىأصبحدعاءالأمواتعندالشدائدأمرتذوقوليسفيهشركولاوثنية

كمايزعمالمرشدالعامللإخوانالمسلمين .. ثميتابعفيقول :

هلالمنهجالإخوانيالعقديالذييخرجأمثالالتلمسانيمنهجسلفيلاغبارعليه؟ ! وهلالجماعةالتيتسمحأن

يتصدرصفوفهاويكونمرشدهاالعاميقولهذاالكلامجماعةسلفية؟!

تباًلهذهالسلفيةإنكانهذانتاجهاوهؤلاءمنرجالهاومرشديهاوقادتها)).

وأقول: جزاكاللهخيراًياعجميوجزىاللهكلمننصرعقيدةالتوحيدبكلمةيقولهاأوأحرفيكتبهاخيرالجزاء.

الملاحظة السابعة سنقف عليها.

والله أعلم.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

☼ ☼ ☼ ☼